

إتباع جناز غير المسلمين/الخميس)3-8-3202م(فتاوى علي

الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال التالي يسأل مقيم في هذا البلد ما حكم اتباع جناز غير المسلمين تربطنا صداقة تربطنا زمالة تربطنا شراكة يربطنا جوار. طب نحن نعيش في مجتمع في لحمة اجتماعية موجودة بين في نسيج اجتماعي واحد بين افراد هذا المجتمع في الجملة - [00:00:01](#) فما حكم اتباع جناز غير المسلمين اذا وجد مسوغ لهذا او مقتض بهذا نقول اولا بعد الاتفاق على حرمة الصلاة على غير المسلم والاستغفار له امران اتفق اهل العلم على منعهما - [00:00:26](#) الصلاة على غير المسلم والاستغفار له وكلاهما منصوص في كتاب الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون - [00:00:46](#) ولقول الله سبحانه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها - [00:01:03](#) فايها فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم بعد الاتفاق على ما سبق. فان اتباع جناز غير المسلمين من مواضع النظر بين اهل العلم فمنهم من منعها - [00:01:25](#) مستدلا بانها تشبه الصلاة عليه وهي محرمة نصا في كتاب الله في جثام الاقناع للبهوت وهو من الحنابلة. وانما منع المسلم من اتباع جنازة الكافر لما فيه من عظيم لهو والتطهير فاشبه الصلاة عليه. وهي محرمة بنص القرآن - [00:01:45](#) ومنهم من اجازها استدلالا باثار مروية عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ذلك ان عددا من الصالحين عددا من الصحابة اتبعوا جنازة ام الحارث ابن ابي ربيعة وكانت نصرانية عدد من الصحابة - [00:02:10](#) تبعوا جنازة ام الحارث ابن ابي ربيعة. وكانت نصرانية. فقد روى الامام محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الاثار قال اخبرنا ابو حنيفة عن محمد عن ابراهيم ان الحارث ابن ابي ربيعة ماتت امه النصرانية - [00:02:34](#) فتبع جنازتها في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال محمد لا نرى باتباعها بأسا الا انه يتنحى ناحية عن الجنازة. هي من متن او يسرى وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه - [00:02:54](#) وهذا الاثر عند ابي شيبه وعبد الرزاق عن الشعب قال ماتت ام الحارث ابن ابي ربيعة وكانت نصرانية فشييعها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايضا استدلو بالقياس على التعزية - [00:03:14](#) بجواز تعزيته في ميتته وزيارته. وقد زار النبي صلى الله عليه وسلم الشاب اليهودي ودعاه الى الله حتى اسلم الظاهر الرخصة في ذلك اذا وجد مقتض لهذا الامر من قرابة او جوار او زمالة - [00:03:32](#) او شراكة فيها عمل ونحوه مع استصحاب قصد التألف على الاسلام ومع اجتناب ما يكون من شعائر وطقوس دينية تقدم في هذه الجنائز ذوي للصلوات طقوس كنسية ينبغي ان تجتنب هذه تترك اصحابها وحسابهم على الله - [00:03:51](#)